اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2013-04-09 رقم العدد: 16360 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 92 رقم القصاصة: 1

البعد الخامس

د. صفوق الشمري

ماذا تريد وزارة الإسكان؟!

■ قد نسمع بمقولة (ولد وفي فمه ملعقة من ذهب) ولا اعتقد ان هذه المقولة تنطبق على أي وزارة مثل ما تنطبق على وزارة الاسكان!

لم تعط أي وزارة تسهيلات كما فعل مع الاسكان! فقد قام خادم الحرمين الشريفين بتخصيص ٢٥٠ مليار ريال لمشاريعهم بالإضافة الى انهم استثنوا من شروط المناقصات فلهم الحرية باختيار من يرونه مناسبا من المقاولين. كل تلك التسهيلات لكي يقوموا بعملهم بأسرع وقت ممكن دون أي معوقات حيث رأى خادم الحرمين – حفظه الله – اهمية الاسكان للمواطنين

لكن للأسف رغم هذه الميزانية التاريخية لوزارة الاسكان التي تعادل ميزانية عدة دول مجتمعة! وكل الصلاحيات الممنوحة الا ان الوزارة لم تفعل أي شيء يذكر!

لقد وفرت وزارة الشؤون البلدية والقروية ١٦٩مليون متر مربع لوزارة الاسكان عبر ٢٣٨ موقعا. ووزارة الشؤون البلدية تقول ان هذه المساحة كافية لبناء ٢٠٠ ألف منزل بينما وزارة الاسكان تقول انه تغطي ثلث احتياجاتها فقط أي حوالي ١٧٠ ألف منزل! دعونا نذهب مع رقم وزارة الاسكان ونقول انها ١٧٠ ألف منزل لكن اين هي! فبرغم توفر هذه المساحة الكبيرة الا اننا لم نر أي انجاز كامل لأي مشروع! بل ان نسبة الانجاز في بعض المشاريع كانت اقل من ٥٪! لو قامت وزارة الاسكان بإنجاز ما لديها من اراضي لتعاطف معها الناس والاعلام وطالبوا ببقية الاراضي لها لكن عندما يرون انهم لم يفعلوا شيئا بما تحت ايديهم من اراض فإنهم يعلمون ان المشكلة في الوزارة وليست الاراضي! وبناء عليه نجد ان عذر (شح الاراضي) هو عذر واه وغير واقعي لذر الرماد في العيون ولمحاولة التغطية على فشل الوزارة وعجزها عن تنفيذ مهمتها!

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2013-04-09 رقم العدد: 16360 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 92 رقم القصاصة: 2

اكاد اجزم لو اعطينا هذا المبلغ وهذه الاراضي لشركة عالمية او لعدة شركات لرايناالان مئات الالف المنازل المنجزة لان العائق الاكبر لأي مشروع هو المادة وهي متوفرة! بل كنا سنرى اقامة مدن متكاملة فنحن نتكلم عن ربع تريليون بالإضافة الى ٣٠ مليار اضافية! ان دول اخرى تعد فقيرة الدخل كإندونيسيا وغانا تريد بناء ٢٠٠ الف منزل! فإندونيسيا تريد بناء ٢٠٠ الف وحدة سكنية بتكلفة ٢٧٤٠ دولارا للوحدة وغانا تريد بناء ٢٠٠ الف وحدة سكنية بسعر ٥٠ الف دولار للوحدة بشراكة كورية! طبعا مع فارق التشبيه بين المساكن (مد لحافك على قد رجليك) لكن هذا يعطينا فكرة ان الموضوع ليس مستحيلا!

اعتقد ان المشكلة الكبرى في وزارة الاسكان انها لا تعرف ما تريد! فهي تصنع المعمعة وتحاول الغطس فيها! فمرة تريد الوزارة ان تصبح مقاولا ومرة اخرى تريد ان تكون مطورا عقاريا ومرة ثالثة تريد ان تصبح تاجر عقار تشتري اراضي! واضف الى ذلك البيروقراطية الحكومية التي كبلت نفسها بها رغم انه رفع عنها كثير من القيود البيروقراطية!

اعتقد ان اجتماعات وزارة الاسكان تتمحور حول ايجاد اعذار للفشل الذريع بالإنجاز ومحاولة رمي المشكلة على الوزارات الاخرى اكثر من مناقشة وضع حلول فعالة لتسريع العمل ورفع الكفاءة! لقد آن الأون بعد سنوات من عدم الانجاز لإدخال تعديلات عميقة وجذرية في الوزارة لان الفريق المشرف الحالي لم يكن على مستوى الطموح والتحديات..

للأسف حتى الوزارات الخدمية الاخرى كوزارة النقل ووزارة المياه والكهرباء تعاني من البيروقراطية البطيئة جدا وقلة العمل والانجاز وتحتاج الى اعادة هيكلة وتغيير كبير في فرق عملها وآلياتها فلكل مرحلة رجال!

* مما قيل هذا الأسبوع:

المفرح في الوطن انه مثلما تجد بعض الاخطاء فانك تجد وجوها مشرقة على الجهة الاخرى! من النادر ان تجد عقلية علمية مبهرة وفي نفس الوقت عقلية ادارية فذة لكن هذا الخليط نجده في سمو الامير تركي بن سعود نائب رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية فهو حاصل على الدكتوراه في هندسة الفضاء من جامعة ستانفورد العريقة وايضا يدير كثيرا من المشاريع المهمة بكل كفاءة واقتدار! المميز في الامير تركي نظرته البعيدة للأمور وعمق الاهداف لكن الاهم انه يعرف جيدا كيف يصل إليها! ومما يثير الاعجاب ان الامير تركي لا يتحدث عن شيء الا بعد تأكده من حدوثه وانه على المسار الصحيح فهو لا يحب المبالغات واستباق الاحداث، وربما هذا يرجع لخلفيته العلمية! هناك الكثير من المشاريع الفريدة التي ستنقل الوطن الى مرحلة متقدمة في عالم التكنولوجيا لكن احتراما لرغبة سمو الامير لا مجال لذكرها الآن لكني متأكد اننا سنسمع عنها قريبا لأن آلية العمل لديهم منظمة وعلى أسس علمية صحيحة.